

مجمع الأمثال

4729 - يَأْكُلُ قُورَيْنِ قَاباً يَرُّ تَقْرِبُ .

يُقَالُ : الْقُورُ الْفَرْخُ وكذلك القابةُ والقاب يُقَالُ : تَقَوَّ بَتِ الْقَابَةِ مِنْ قُورِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقُورَةُ الْبَيْضَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَائِبَةُ الْبَيْضَةُ وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ الْقُورُ وَالْقَابُ الْفَرْخُ وَالْقَائِبَةُ وَالْقَابَةُ - بِسُقُوطِ الْيَاءِ - الْبَيْضَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ لِأَنَّ الطَّائِرَ يَقُورُ الْبَيْضَةَ وَأَصْلُ الْقَوْرِ .
الْقَطْعُ [ص 424] يُقَالُ : قُبِيتُ الْبِلَادَ أَيِ جُبِدَتْهَا فَالْقَائِبَةُ هِيَ الْبَيْضَةُ تَقُورُ -
أَيِ تَنْشِقُ وَتَنْفَلِقُ - عَنِ الْفَرْخِ .
يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْأَلُ حَاجَتَيْنِ وَيَعِدُّ الثَّالِثَةَ حِرْصاً كَقَوْلِهِمْ :
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسَّكاً سَاقاً